

## خبير الاقتصاد د. سامي معاري

# التفاوت الاقتصادي الكبير بين الاقلية العربية واليهود داخل اسرائيل يضع علامة استفهام كبيرة حول الشروط والمبادئ التي تضعها منظمة ال OECD على قبول دول جديدة

\* على لجنة المتابعة المبادرة لاقامة جسم اقتصادي ضاغط على منظمة التعاون لتحقيق المساواة الاقتصادية للعرب في اسرائيل  
\* كيف يمكن لل OECD قبول دولة تحتل شعباً آخر وتسيطر كلياً على مقدراته الاقتصادية؟



د. سامي معاري

التمييز في العمل والذي بمقتضاه ظهر ان الاقليات اللاتينية ما زالت تواجه صعوبات في الحصول على اماكن عمل مقارنة مع مجموعات مشابهة في دول المنظمة اضافة الى ان هذه المجموعات معرضة للتمييز في الاجور على الرغم من التحسن في هذا المجال في السنوات الاخيرة وواحد من اهم اسباب مشكلة التمييز هي انتاجية الافراد بسبب انتمائهم الجنسي والعرقى رغم ان جميع دول المنظمة اقرت تثبيت قانون عدم التمييز في العقود الاخيرة من اجل تحسين المساواة والفرص الاجتماعية من اجل الوصول الى اقتصاد اكثر نجاعة وفعالية. بما يعني قيام المنظمة بمساعدة هؤلاء الافراد من اجل الحصول على عمل والتأكيد على ان هؤلاء الافراد في هذه المجموعات اللاتينية لها الحق في الحصول على نفس اماكن العمل وتطبيق قانون عدم التمييز يمكن ان يساهم في تعميق فعالية ونجاعة السوق الاقتصادي.

## \* وهل يطبق هذا في اسرائيل؟

– اذا عدنا للمعطيات التي تخص المجتمع العربي في الداخل نجد عدة معطيات.  
1- نسبة الفقر في اسرائيل ككل 20% ولكن المعدل في بلدان المنظمة 10%.  
2- نسبة المتقاضين اجرا منخفضا 25% اما في بلدان المنظمة 16%.  
3- نسبة الانفاق الحكومي على الخدمات الاجتماعية من اجمالي الناتج المحلي في اسرائيل هو 16% اما بلدان المنظمة 16% والدعم للعرب في اسرائيل نسبته اقل.  
4- نسبة الاسر الفقيرة عند العرب ما يقارب ال 47%.

5- نسبة الفقراء الافراد عند العرب 51%.

6- نسبة الفقراء الاولاد عند العرب 60%.

وعليه فان المعطيات تشير الى وجود هوة كبيرة بين شروط ومتطلبات المنظمة وبين الوضع في اسرائيل.

## \* ماذا عن النساء العربيات وتمييزهن سلباً في الاقتصاد؟

– نسبة مشاركة النساء في القوى العاملة من العرب تصل الى 23% فقط مقارنة مع 57% من النساء اليهوديات. واذا ما قارنا نسبة العربيات في القوى العاملة مع الوضع العالمي نجدها من اقل النسب الموجودة وهذا ايضا يضع علامة استفهام حول قبول اسرائيل في المنظمة في ظل هذا التمييز.

معدل الاجور عند الرجال العرب هو 6000 شيكل اما اليهود فهو 10 آلاف شيكل اما النساء العربيات فنسبة الاجور 4 آلاف شيكل اما اليهوديات 6 آلاف شيكل.

التفاوت في المؤشرات الاقتصادية ما بين الاقلية العربية واليهود داخل اسرائيل واضح. ويضع علامة استفهام كبيرة حول الشروط والمبادئ التي تحدها المنظمة لقبول دول جديدة.

## \* وهل هناك معايير ومقاييس اخرى للمنظمة؟

– نعم الاوضاع الصحية والاجتماعية وهنا ايضا

2- المساهمة في توسيع الاقتصاد في الدول المشاركة وغير المشاركة من خلال مراحل التطور الاقتصادي.

3- المساهمة في توسع التجارة العالمية مبنية على اساس عدم التمييز وفقاً للمعايير الدولية.

## \* وفي اي حقول تهتم وتعمل غير الاقتصاد الرسمي؟

– ال OECD ربما تعرف كواحدة من اكبر واهم مصدر معلومات احصائي واقتصادي في العالم وتبذل جهوداً من اجل تمكين الحكومات من الرد على تطوير اقتصادي من خلال اتاحة الفرص للدول المشاركة بالاقتصاد وتوسيع انتشار العمالة في مجموعات غير ممثلة من اجل الحفاظ على مهارات العمال ومعالجة قضية العمالة المهاجرة والعمالة الاقتصادية وتحسين الجهاز الصحي ودعمه سواء في الدول المشاركة ام غير المشاركة.

## \* وكيف تعمل المنظمة للحفاظ على حقوق الاقليات والطبقات الضعيفة؟

– في حزيران 2008 ورد في تقرير المنظمة بعنوان انهاء

## اجرى اللقاء: زيدان خلايلة

## \* هلا عرفتنا بداية بال OECD؟

– DCEO منظمة التعاون الاقتصادي تأسست بعد الحرب العالمية الثانية وبعد البدء بخطة مارشال التي جاءت لاعادة بناء اوروبا بعد ان دمرتها الحرب واعادة بناء الاقتصاد الاوروبي العالمي وقد بدأت كمنظمة اوروبية ثم اتسع نطاق عملها ونشاطها بعد خمسين عاماً على تأسيسها ليشمل اليوم حوالي 30 دولة من الدول الاوروبية والديموقراطية وهي بدورها تشكل 60% من مجمل التجارة العالمية.

## \* وما هي اهم اهداف هذه المنظمة اليوم؟

– مهمة ال OECD تنفيذ سياسات من اجل تحقيق عدة اهداف.

1- الحصول على نمو اقتصادي ثابت ونمو في التشغيل ورفع مستويات المعيشة في الدول المشاركة اضافة الى الحصول على ثبات اقتصادي في السوق المالي من اجل تطور الاقتصاد العالمي.

فان وضع العرب في اسرائيل اسوأ بكثير مقارنة مع اليهود ومع سكان دول المنظمة.

## \* كيف يمكن الاعتراض على خطوة ال OECD في ظل هذا التمييز والضغط من اجل حصول العرب على المساواة الاقتصادية؟

– يجب تشكيل آلية ضغط على ال OECD من اجل حصول العرب على حقوقهم الاقتصادية سواء من ميزانيات واهتمام واستثمار وتنمية وبنى تحتية.

## \* ومن سيقوم بالضغط والاعلام؟

– على جميع المؤسسات الاقتصادية والجمعيات الاهلية ولجنة المتابعة ان تنقل هذه الصورة للمنظمة وتطالب بحق الجمهور العربي بالمساواة الاقتصادية وان تقوم بنقل المطالب العينية للمنظمة مبنية على معلومات واحصائيات واضحة ودقيقة وصحيحة كما ادعو لجنة المتابعة ان تأخذ مسؤوليتها تجاه هذا المشروع وان توزعه بين الجمعيات بحيث توزع المسؤوليات بشكل اختصاصي ولكن بالنهاية مرجعية هذه اللجان تكون بشكل اختصاص ولكن تحت سقف لجنة المتابعة.

## \* وكيف ترى دورها؟

– اعتقد ان جسماً كهذا يمكن ان يكون وسيلة ضغط كبيرة وفعالة لطرح قضية مساواة العرب اقتصادياً وانا بنفسني لدي استعداد للمشاركة وتقديم اي خطوة للجنة المتابعة للقيام بهذه المهمة كما ادعو زملائي الاقتصاديين لاخذ دور فعال في هذا الامر الهام.

## \* كيف يمكن لل OECD ضم دولة تحتل شعباً آخر وتصادر مقدرات شعب آخر؟

– هذا بالضبط السؤال الذي على هذه المنظمة ان تجيب عليه. وهذا امر محبط ومزعج فنحن لسنا ضد دخول اسرائيل مبدئياً ولكن هل يعقل ان تكافأ دولة بدعم اقتصادي هائل وهي تقمع وتسيطر على اقتصاد شعب آخر.